



أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (7-13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



بقايا صاروخ سقط في ساحة مصنع في مدينة نتيفوت (Daniel Hagbi/Sderot Media Center, 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

حيثيات الوثيقة

■ كانت جولة التصعيد الأخيرة في صلب أحداث هذا الأسبوع، وذلك بعد مضيّ أسبوعين من انتهاء الجولة الماضية. وبدأت جولة التصعيد بعد إطلاق صاروخ مضاد للدروع باتجاه سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي مما أدى إلى إصابة أربعة جنود بجروح. وسقط خلال جولة التصعيد هذه 121 صاروخًا وقذيفة هاون في الأراضي الإسرائيلية. وسقط في صباح 13 تشرين الثاني/نوفمبر صاروخ بالقرب من أشدود ويخيم الهدوء في جنوب البلاد منذ ذلك الحين.

■ وأعلن أبو مازن خلال خطاب القاه في اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية بشكل رسمي أنّ موعد تقديم الطلب الفلسطيني إلى الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة هو الموعد الرمزي 29 تشرين الثاني/نوفمبر. ويقوم الفلسطينيون في الوقت الراهن بنشاطات دبلوماسية مكثفة بهدف تجنيد أكبر دعم لهذه الخطوة. وأعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال مكالمة هاتفية جرت بينه وبين أبو مازن عن معارضته للخطوة الفلسطينية (وفا، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

أحداث في جنوب البلاد¹

الهجوم على قوات الجيش الإسرائيلي التي تعمل بالقرب من السياج الأمني الفاصل

• في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 – تمّ تشغيل عبوة ناسفة ضدّ قوّة من الجيش الإسرائيلي والتي كانت تقوم بأعمال دورية بحثاً عن عبوات ناسفة في جنوب قطاع غزة في أعقاب تزايد عدد الأحداث الإرهابية في جنوب القطاع خلال الأسبوعين الأخيرين. وتمّ تشغيل العبوة الناسفة من داخل نفق. ووجدت القوّة من الجيش الإسرائيلي عدّة عبوات ناسفة في المكان. وعند الانتهاء من عمليّات التمشيط وقع انفجار شديد لنفق مفتح تحت محور يمرّ بمحاذاة السياج الأمني الفاصل. وكشف الانفجار وجود نفق على عمق أربعة أمتار تقريباً وعرضه أربعة أمتار أخرى حيث أصيبت سيارّة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي جرّاء الانفجار ولحقت بها أضرار (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأعلن الجناح العسكري لحماس مسؤوليته عن تفجير النفق (موقع عزّ الدين القسام 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

• في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 – تمّ في ساعات المساء إطلاق صاروخ مضاد للدروع من نوع كورنت باتجاه سيارّة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي كانت تقوم بأعمال دورية روتينية بالقرب من السياج الأمني المحيط في وسط قطاع غزة. ونتيجة لإطلاق الصاروخ اشتعلت النيران بسيارة الجيب ممّا أدّى إلى إصابة أربعة جنود بجروح، حيث أصيب أحدهم بجروح خطيرة واثنان بصورة متوسطة والرابع بصورة طفيفة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وأعلن الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المسؤولية عن إطلاق الصاروخ (موقع الجناح العسكري التابع للجبهة الشعبية 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

جولة أخرى من إطلاق الصواريخ

■ إنّ الاعتداء الإرهابي في 10 تشرين الثاني/نوفمبر كان بداية جولة تصعيد أخرى في جنوب البلاد وذلك بعد أسبوعين ونيف بعد انتهاء جولة التصعيد السابقة. وسقط خلال جولة التصعيد الحالية (10-13 تشرين الثاني/نوفمبر) 121 صاروخاً في الأراضي الإسرائيلية. كما تمّ إطلاق عدد كبير من قذائف الهاون. وكان قسم من الصواريخ طويل المدى، سقط بعضها في نتيفوت وبئر السبع وأشدود. وسقطت بعض الصواريخ على منازل ومصانع. ونتيجة لإطلاق الصواريخ أصيب بعض الأشخاص بجروح طفيفة وبعض منهم أصيبوا بالهلع. كما لحقت أضرار جسيمة بالممتلكات. كما اعترضت منظومة القبة الحديدية بعض الصواريخ بنجاح (أشدود، بئر السبع).

■ في صباح 13 تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد مضيّ ليلة هادئة نسبياً، سقط صاروخ في أرض خلاء بالقرب من أشدود. لم تقع إصابات ولم تلحق أضرار. وخيم الهدوء في النصف الأوّل من النهار على جنوب البلاد.

¹ لمزيد من التفاصيل أنظر تلخيص جولة التصعيد التي تمّ نشرها في 11 و-12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012.



أضرار تلحق بمنازل نتيجة إصابات الصواريخ (Daniel Hagbi/Sderot Media Center, 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

تحمّل المسؤولية

• أعلنت وبالتحديد منظمة الجهاد الإسلامي في فلسطين والجهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدة تنظيمات محسوبة على الجهاد العالمي مسؤوليتها عن غالبية الصواريخ وقذائف الهاون التي تم إطلاقها. وقللت حماس من إعلاناتها بالنسبة للمسؤولية عن إطلاق الصواريخ ولكنها ساندت منفضه إعلامياً: ونشر الجناح العسكري للحركة في (11 تشرين الثاني/نوفمبر) إعلاناً تحمّل فيه مسؤولية إطلاق منظمات فلسطينية أخرى النار؛ وجاء في بيان آخر، أنّ الفصائل الفلسطينية تقف موحدة ضدّ إسرائيل وسوف تواصل الدفاع عن شعبها وتأدية "واجبها المقدس في مقاومة إسرائيل"؛ كما جاء في شريط فيديو تمّ نشره في الموقع عملية إطلاق الصواريخ وعليه شعارات المنظمات (موقع عزّ الدين القسام، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

• عقدت في 12 تشرين الثاني/نوفمبر المنظمات الإرهابية جلسة طارئة برئاسة حماس تمّ خلالها استعراض الوضع وإمكانية الردّ على إسرائيل (معاً، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وتغيّب عن اللقاء مندوبين عن فتح والجهة الديمقراطية والجهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتمّ بعد الجلسة عقد مؤتمر صحفي قال فيه سامي أبو زهري، الناطق بلسان حماس إنّ المشاركين في الجلسة ألقوا كامل المسؤولية على إسرائيل بالنسبة لما يحدث في القطاع وأكدوا "أنّه يحقّ للشعب الفلسطيني مقاومة إسرائيل والتعامل مع جميع أنواع العدوان بواسطة استخدام جميع الوسائل المتاحة" وأضاف أيضاً أنّ الردّ متعلّق بمواصلة "العدوان الإسرائيلي" (قناة الأقصى، فلسطين الآن، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وجاء في وسائل الإعلام المصرية أنّ هناك محاولات لوساطة مصرية تهدف إلى استتباب التهدئة.



اجتماع ممثلي المنظمات الإرهابية الفلسطينية في غزة (فلسطين الآن)

تفوّهات فلسطينية

■ رؤساء حكومة حماس والناطقون بلسانها واصلوا إلقاء اللوم بالنسبة للتصعيد الأخير على إسرائيل وحتى أنهم هددوا بتصعيد إضافي:

• ادّعى **مشير المصري** الناطق بلسان حماس في المجلس التشريعي إنّ التصعيد الأخير في قطاع غزة هو جزء من حملة الانتخابات في إسرائيل. وبحسب أقواله فإنّ التهديد بشنّ حرب أخرى في قطاع غزة لا يردع المنظمات الفلسطينية وذلك لأنها تملك اليوم الوسائل الرادعة ضدّ السلاح الإسرائيلي (راديو صوت العرب، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

• وقال **ظاهر النونو**، الناطق بلسان حكومة حماس إنّ وزارة الخارجية في حكومة حماس قدّمت شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة بصدد النشاطات الإسرائيلية في قطاع غزة. وبحسب أقواله فإنّ الشكوى تتحدّث عن "الجرائم اليومية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي" في القطاع. وتهدف الشكوى بحسب أقواله إلى إعلام العالم بالنسبة للمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني واطلاعه على ما تقوم به إسرائيل. وحذّر مجدّداً من العدوان الذي من الممكن أن يصيب السكان (فال تودي، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

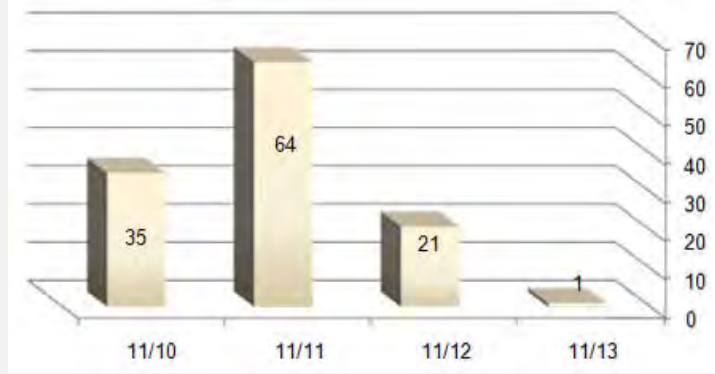
ردّ الجيش الإسرائيلي

■ وأغارت طائرات من سلاح الجوّ ردّاً على إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون خلال أيام التصعيد عدّة مرّات على أهداف وخلايا إرهابية لإطلاق الصواريخ. حيث تمّ في اليومين الماضيين شنّ هجوم على:

• ليلة **12-13 تشرين الثاني/نوفمبر** – طائرات من سلاح الجوّ تغيّر على موقعين لإطلاق الصواريخ في شمال قطاع غزة وموقع لتخزين الوسائل القتالية في وسط القطاع (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

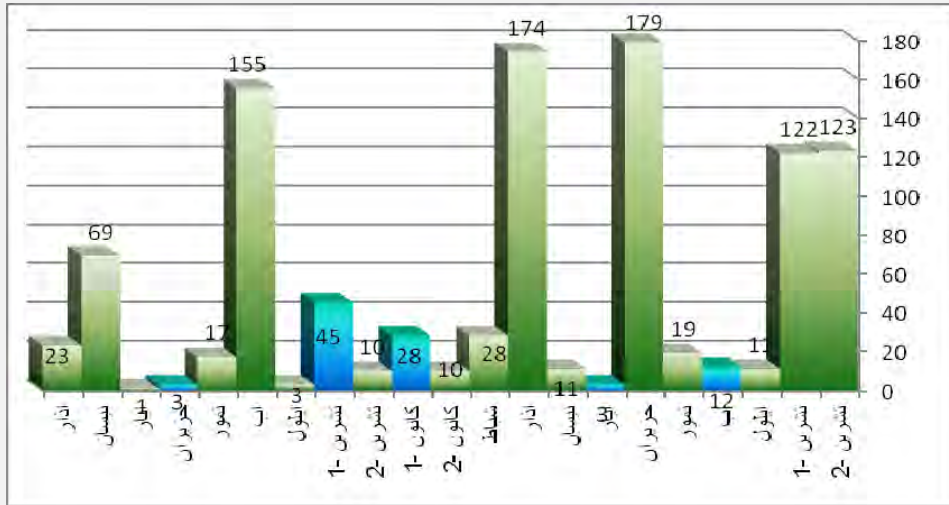
• **12 تشرين الثاني/نوفمبر** – الهجوم على نفق كان معدّاً لنشاطات إرهابية وموقع لتخزين الوسائل القتالية في شمال القطاع وموقع لإطلاق الصواريخ في جنوب القطاع..

سقوط القذائف اليومي في جولة التصعيد الحالية



تمّ بالإجمال رصد سقوط 121 صاروخاً في الأراضي الإسرائيلية في أيام التصعيد. كما وسقطت قذائف هاون في الأراضي الإسرائيلية.

سقوط الصواريخ منذ بداية عام 2011²

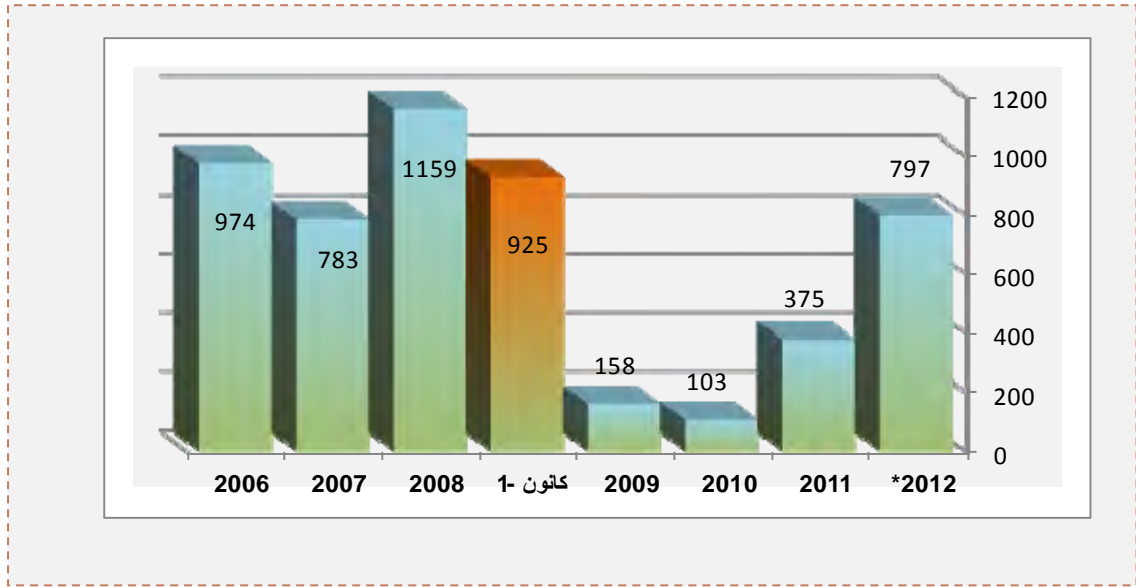


المجموع الكلي للصواريخ التي تمّ رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" هو 1345.

لقد تمّ منذ بداية عام 2011 رصد سقوط 1100 صاروخاً. والمجموع الكلي للصواريخ التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية منذ بداية 2012 هو 797.

² المعلومات صحيحة حتى- 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. هذه المعلومات الإحصائية لا تشمل إطلاق قذائف الهاون.

سقوط صواريخ في جنوب البلاد على مدار السنة³



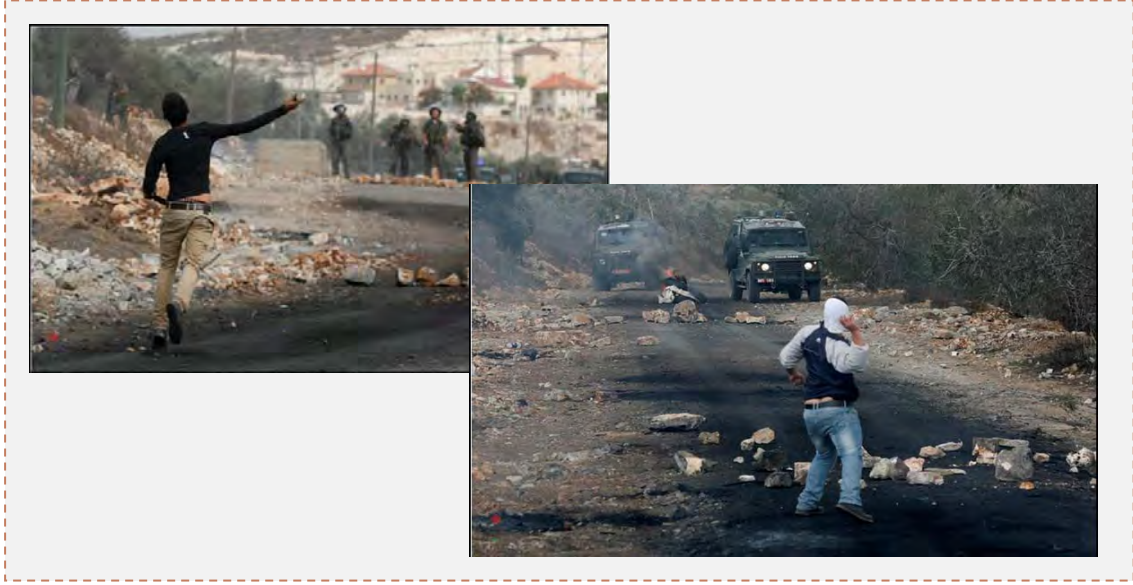
* المعلومات صحيحة حتى -13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

الضفة الغربية

مظاهرات في مواقع الاحتكاك

- كما هو الحال في كل أسبوع، تم تنظيم مظاهرات في مواقع الاحتكاك التقليدية في أنحاء الضفة الغربية. وألقى المتظاهرون الحجارة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي التي ردت في بعض الحالات باستخدام وسائل لتفريق المظاهرات. ووقعت كذلك عدّة أحداث تمّ خلالها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات إسرائيلية وسيارات تابعة لقوات الأمن.

³ تشمل المعلومات الإحصائية بين عامي 2008 و-2009 إطلاق الصواريخ خلال عملية "الرصاص المصبوب".



فلسطينيون يلقون الحجارة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي خلال مظاهرة عنيفة في قرية قنوم بالقرب من نابلس (وفا، 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

قطاع غزة

الوضع في المعابر

■ تمّ على خلفية ازدياد عدد الحوادث الأمنية بالقرب من السياج الأمني خلال جولة التصعيد الأخيرة تقييم الأوضاع بالنسبة للتهديدات والمخاطر التي تحوم حول حياة المواطنين وتمّ اتخاذ قرار إغلاق معبر البضائع في كيرم شالوم (موقع منسق أعمال الحكومة في المناطق، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وتقرّر كذلك إغلاق معبر إيرز أمام السكان بسبب إطلاق النار المكثف في المنطقة.

■ بعد محادثات تقييم الأوضاع، التي جرت في قيادة أركان العامّة في 12 تشرين الثاني/نوفمبر خلال ساعات المساء أعلنت الأجهزة الأمنية، أنها قرّرت فتح معبري إيرز وكيرم شالوم من جديد. كما تمّ التنسيق مع السلطات المصرية بالنسبة لمواصلة نقل الوقود الذي تبرّعت به قطر عن طريق معبر كيرم شالوم (ynet، 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

ردّ فعل حماس بالنسبة لانتخاب باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة

■ تميّز ردّ فعل حماس بالنسبة لانتخاب باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة في (6 تشرين الثاني/نوفمبر) بالفطور وإبراز التوقعات ذات السقف المنخفض التي تنتابها من جراء انتخاب الرئيس في الوقت الذي أعربت عن أملها في فتح صفحة جديدة، حيث تتوقع حماس أن لا تغيّر الإدارة الأمريكية سياستها الخارجية وستواصل الميل نحو إسرائيل (صفا، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وطالبت وزارة الخارجية في حكومة حماس مع ذلك الرئيس أوباما "بالاعتراف بأخطائه" بكل ما يتعلّق بدعمه لإسرائيل وأعربت عن أملها في فتح صفحة جديدة وانتهاج سياسة مختلفة من جهة الإدارة الأمريكية والتي تستند على "احترام حقوق الشعوب للاستقلال والحرية" (معا، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

■ قال **محمود الزهار**، من المسؤولين الكبار في قيادة حماس إن التوقعات من أن أوباما سوف يحقق رغبات الفلسطينيين ضئيلة. وذلك على ضوء السياسة الأمريكية التقليدية التي تميل إلى إسرائيل. وقال محمود الزهار إن أوباما "لم يحرّك ساكناً" حيال مواصلة البناء في المستوطنات وعمل ضدّ النهوض بعملية الوفاق الداخلي الفلسطيني (فال برس، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

رئيس حزب الأصالة التونسي يزور غزة

■ وصل (6 تشرين الثاني/نوفمبر) **المولدي على مجاهد**، رئيس حزب الأصالة (حزب إسلامي سلفي) في تونس لزيارة قطاع غزة. والتقى خلال الزيارة بمحمود الزهار من المسؤولين الكبار في قيادة حماس في القطاع في بيته في غزة. وأعرب مجاهد عن تقديره لمحاولات الزهار في مجال "الجهاد والمقاومة" من خلال تأكيده أن "الهدف الأعلى للأمة يجب ان يكون تحرير الرض المقدّسة" (معا، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وجاءت زيارته في إطار توثيق العلاقات بين حماس وحركة الإخوان المسلمين في مصر وأحزاب إسلامية في العالم العربي على خلفية التآرجح الإقليمي.



رئيس حزب الأصالة في تونس يلتقي في غزة مع مسؤول حماس الكبير محمود الزهار (معا، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

علاقات حماس وسوريا

السلطات السورية تغلق مكاتب حماس في دمشق

■ أعلنت حماس رسمياً أنّ أجهزة أمن السورية اقتحمت مكاتب حركة حماس في دمشق بما فيها بيت خالد مشعل رئيس اللجنة التنفيذية لحماس. وبحسب الإعلان فإنّ السلطات السورية صادرت ما كان في المكاتب، وغيّروا الأقفال وأقفلوا المكاتب وصادروا سيارات (الجزيرة نت، 5 تشرين الثاني/نوفمبر، فلسطين إنفو، 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

■ وقال **صلاح البردويل**، الناطق بلسان حماس، إنّ هدف المداهمة التي قامت بها أجهزة الأمن السورية على مكاتب الحركة في دمشق كانت تهدف إلى أخذ "معدّات" كانت في أحد المكاتب ولكنه لم يفصح عن مضمونها. وأضاف أنّ إغلاق المكاتب

لم يغيّر شيئاً لأنها كانت مغلقة منذ أن خرج مسؤولو الحركة ونشطاؤها من سوريا. وأوضح أنّ الحركة لم تستطع مواصلة البقاء في سوريا بسبب "المجزرة التي يرتكبها النظام بحق شعبه" ولكنه أكد مع ذلك أنّ العلاقات بين حماس وسوريا لم تنقطع بعد (القدس العربي، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

السلطة الفلسطينية

الخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة

■ أعلن أبو مازن رسمياً خلال الخطاب الذي ألقاه امام اجتماع وزراء الخارجية لدول الجامعة العربية في القاهرة أنّ الـ 29 تشرين الثاني/نوفمبر (وهو موعد قرار التقسيم الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا هو يوم رمزي في تاريخ النزاع الفلسطيني الإسرائيلي) هو الموعد الذي ستتوجه في السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة بهدف إجراء تصويت على تعديل مكانة السلطة الفلسطينية إلى مكانة دولة غير عضو. وأضاف أنّ السلطة سوف تطلب التصويت على الطلب في نفس اليوم. وأشار أبو مازن أيضاً، أنّ السلطة مستعدة للعودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل في غداة اليوم التالي بعد التصويت في الأمم المتحدة (وفا، معا، فال برس، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وقرّر وزراء الخارجية في جامعة الدول العربية دعم التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة وأفيد أنّهم اقترحوا شبكة أمان من خلال المساعدات المالية للسلطة بمبلغ مقداره 100 مليون دولار في حال فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية في أعقاب التوجّه إلى الأمم المتحدة (وفا، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

■ وأشار رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطيني أنّ السلطة الفلسطينية صاغت مسودة أولية لاقتراح القرار وتنتظر حالياً الحصول على ملاحظات من الدول المختلفة على اقتراح القرار. وبحسب أقواله فإنّ صيغة الاقتراح الأخيرة سوف يتمّ بلورتها قبيل موعد التوجّه (راديو صوت فلسطين، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

■ وواصل أبو مازن بالتزامن مع ذلك بالاتصالات الدبلوماسية التي تهدف إلى التسهيل أمام الخطوة وفي هذا الإطار: **• في 11 تشرين الثاني/نوفمبر** جرت مكالمة هاتفية بين أبو مازن والرئيس الأمريكي باراك أوباما. وأعرب أوباما عن معارضة الولايات المتحدة للخطوة الفلسطينية. ورفض أبو مازن طلب أوباما وأكد أنّه مصمم للتوجّه إلى الأمم المتحدة (وفا، فال برس، PNN، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

• **في 12 تشرين الثاني/نوفمبر** وصل أبو مازن في زيارة إلى السعودية حيث التقى هناك الملك السعودي وتحدّث معه عن الخطوة الفلسطينية. وواصل أبو مازن من هناك إلى القاهرة حيث لقي الرئيس المصري محمد مرسي (وفا، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



أبو مازن في السعودي يلتقي الملك عبد الله بن عبد العزيز (وفا، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

أحداث توعية

إرجاء مواصلة الإجراءات القضائية ضد مسؤولين إسرائيليين كبار⁴

• 6-1 تشرين الثاني/نوفمبر بدأت جلسات الاستماع في المحكمة في استنبول والتي في إطارها يتم تقديم أربعة ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي للمحاكمة بسبب مسؤوليتهم بحسب الادعاء التركي عن مقتل تسعة من نشطاء السفينة "مافي مرمره". وتم استغلال البدء بالمحاكمة على يد منظمة IHH بهدف الدعاية التحريضية ضد إسرائيل، والتي تمت تغطيتها في وسائل الإعلام التركية. ونظمت IHH في هذا افطار مظاهرة شارك فيها الكثير في باحة الحكمة وشاركت فيها منظمات إسلامية متطرفة تدور في فلكها.

• وبعد ثلاثة أيام من جلسات الاستماع قررت المحكمة تأجيل مواصلتها إلى 21 شباط/فبراير 2013 وذلك لأنه تبين خلال المداولات أنّ المحاكمة بدأت قبل إرسال دعوات إلى المتهمين بواسطة مصادر رسمية. وأمرت المحكمة بترجمة الدعوات حالا ونقلها إلى حكومة إسرائيل (www.sabah.com.tr), 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وعلم أيضاً أنّ صيغة الدعوة باللغة الإنجليزية (Yenisafak.com.tr), 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

⁴ لمزيد من التفاصيل، أنظر منشور مركز المعلومات من يوم 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2012: "بدأت في محكمة في استنبول جلسات الاستماع في إطار المحاكمة الغيبائية لأربعة ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي بسبب مسؤوليتهم لمقتل تسعة الركاب التراك في سفينة "المرمره". وتشغل منظمة IHH، والتي واجه نشاطها الذين كانوا على ظهر "المرمره" جنود الجيش الإسرائيلي مواجهة عنيفة لأهداف دعائية تحريضية شديدة اللهجة ضد إسرائيل بهدف استغلال نتائج المحاكمة لتقديم دعوى قضائية ضد مسؤولين إسرائيليين كبار خارج تركيا أيضاً".



صور المدعى عليهم Wanted ، وصور الصليب المعقوف خلال مظاهرة في باحة المحكمة، (فال تودي، 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)